Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورد لفظ المنى فى القرآن الكريم فى ثلاثة مواضع . ويطلق لفظ المنى على الإفرازات التناسلية للرجل والتى تفرزها الخصية والبروستاتا والحويصلة المنوية . والمنى مكون من شيئين :

الأول : هو الحيوانات المنوية التى تتكون من القنوات المنوية فى الخصية . . وهى ذاتها المسماة بالنطفة .

والثانى : هو السائل المنوى الذى يحمل هذه الحيوانات ويغذيها والذى تسبح فيه حتى تصل إلى الرحم [1] .

وتعالوا بنا نتجول مع النطفة فى رحلة تطوراتها ، التى تبدأ من الخوين المنوى والبييضة وتنتهى بالحرث والانغراس .

يقول سبحانه فى سورة الطارق (٦) ﴿ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ . وتلك حقيقة علمية مؤكدة وهى أن ماء الرجل يخرج متدفقا . سبحان الله الذى خلق وقال فى وصف الماء بأنه دافق ، أسند التدفق للماء نفسه ، وهو ما يعنى أن للماء قوة دفق ذاتية .

ومن الأمور المعروفة والثابتة أن الدفقة الواحدة من المنى تحمل مائتى مليون حيوان منوى ، (شكل ١٠) وأن الذى يلقح البييضة هو واحد فقط من كل هذه الملايين من الحيوانات المنوية .

وكما أن هناك اختيارا واصطفاء للحيوان المنوى ، فهناك أيضا اختيار واصطفاء للبييضة . فنجد أن مبيض الطفلة ، وهى جنين فى بطن أمها ، يحتوى على ستة ملايين بييضة ، يموت الكثير منها عند خروج الطفلة إلى الحياة . ويتواصل اندثار هذه البييضات إلى أن تبلغ الفتاة المحيض فلا يتبقى لديها سوى ثلاثين ألفا . ولا يزيد عدد ما ينمو منها ويخرج من المبيض عن أربعمائة بييضة فى حياة المرأة كلها .

وقد احتاج العلم الحديث إلى قرون طويلة لكى يثبت فى النهاية ما قاله القرآن ، وهو أن المنويات التى يحتويها ماء الرجل لا بد أن تكون حيوية متدفقة متحركة كشرط أساسى للإخصاب . وأثبت العلم أيضا أن ماء المرأة الذى يحمل البييضة

---

(١) خلق الإنسان بين الطب والقرآن . د. محمد على البار .